. @ 544 @

ويقال البروج الكواكب العظام وكل ظاهر مرتفع فهو برج وإنما قيل لها بروج لظهورها وإرتفاعها ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني خلق فيها ! 2 2 ! يعني شمسا ! 2 2 ! يعني منورا مضيئا قرأ حمزة والكسائي ^ سرجا ^ بلفظ الجمع يعني الكواكب وقرأ الباقون ! 2 2 ! وبه قال أبو عبيدة بهذا نقرأ كقوله ! 2 2 ! ولأنه قد ذكر الكواكب بقوله ! 2. ! 2 ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي خلق الليل والنهار ! 2 2 ! أي خليفة يخلف كل واحد منهما صاحبه يذهب الليل ويجيء النهار ويذهب النهار ويجيء الليل ويقال ! 2 2 ! يعني مخالفا بعضه لبعض أحدهما أبيض والآخر أسود فهما مختلفان كقوله عز وجل ! 2 2 ! الآية .

وروي عن الحسن أنه قال النهار خلف من الليل لمن أراد أن يعمل بالليل فيفوته فيقضي فإذا فاته بالنهار يقضي بالليل لمن أراد أن يذكر قرأ حمزة ! 2 2 ! بالتخفيف في الذال وضم الكاف يعني يذكر ما نسي إذا رأى إختلاف الليل والنهار وقرأ الباقون بالتشديد وأصله يتذكر يعني يتعظ في إختلافهما ويستدل بهما ! 2 2 ! يعني العمل الصالح ويترك ما هو عليه من المعصية ويقال ! 2 2 ! أي توحيدا وإقرارا فيمكنه ذلك .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني وإن من عباد الرحمن عبادا يمشون ! 2 2 ! يعني يمضون متواضعين وهذا جواب لقولهم ! 2 2 ! فقال الرحمن الذي جعل في السماء بروجا وهو الذي له عباد مثل هؤلاء يعني أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم ومن كان مثل حالهم وهذا كقوله ! 2 2 ! [مريم : 61] وكقوله ^ فبشر عباد والذين ^ [الزمر : 17] الآية .

وقال مجاهد ! 2 2 ! قال في طاعة ا متواضعين ويقال ! 2 2 ! أي هينا لا جور منهم على أحد ولا أذى ويقال ! 2 2 ! يعني سكينة ووقارا وحلما ! 2 2 ! يعني كملهم الجاهلون بالجهل ! 2 2 ! يعني سدادا من القول ويقال ردوا إليهم بالجميل وقال الحسن يعني حلما لا يجهلون وإن جهل عليهم حلموا وقال الكلبي نسخت بآية القتال وقال بعضهم هذا خطأ لأن هذا ليس بأمر ولكنه خير من حالهم والنسخ يجري في الأمر والنهي .

ثم وصف حال لياليهم فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني يقومون بالليل في الصلاة سجدا ! 2 2 ! يعني يكونون في ليلتهم مرة ساجدين ومرة قائمين وروي عن إبن عباس أنه كان يقول من صلى ركعتين أو أربعا بعد العشاء فقد بات ساجدا وقائما